

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام

المجلد 3

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام

تجمع منحوتات İlker Yardımcı المصنوعة من فولاذ الكورتن، في كيان واحد، بين الشكل الذي يبنيه العقل والسطح الذي تعمل فيه الطبيعة. وقد صُمّمت الأعمال المجتمعة في هذا الكتالوج للمتنزهات وواجهات المباني والأفنية والساحات المفتوحة؛ وتُصوَّر كلٌّ منها حضورًا عامًا يستند إلى تراب موقعه وأشجاره وسمائه.

تنبثق الأشكال من أنقى تراكيب لغة الفنان القائمة على التجريد الهندسي: كرات تنفتح بنسيج شبكي، وحلقات متداخلة، وأشرطة تلتفّ حول محورها، وأقراص وألواح متراصّة، وشرائح تنبسط كالمروحة، وألواح مربعة حُفرت في سطوحها فراغات دائرية. فالحلقة التي لا تنغلق في Poetic Loop، والحركة المتروكة في منتصفها في Incomplete Movement، والخطوط المعقودة في Nexus Aeternus، تستخرج إيقاعًا سيّالًا من بناء محكم. ويقترح تكرار الوحدات نظامًا، فيما تمنح الفراغات بينها هذا النظام متنفَّسًا.

يمنح فولاذ الكورتن هذه الهندسة جلدًا حيًّا. فطبقة الصدأ التي تتكوّن على سطحه مع الزمن ليست تلفًا، بل قشرة تحمي المادة من الداخل. وهذه الطبقة التي تغمق مع المطر وتفتح مع الشمس وتغيّر لونها من فصل إلى فصل، تُخرج المنحوتة من كونها شيئًا مكتملًا وتجعلها جزءًا من صيرورة حية. والألوان الممتدة من البرتقالي إلى البني والمغري والقرمزي هي ألوان التراب والأوراق اليابسة ولحاء الشجر. ولذلك لا تبدو الأعمال إضافة غريبة على البيئة الطبيعية، بل تكوينًا نما منها.

ثمة تضادّ خصب بين ملمس المادة ودقة الهندسة. فالخطوط حادة، والمنحنيات محسوبة، والنسب متوازنة؛ غير أن السطح الذي يكسو هذا البناء الصارم مختلف قليلًا في كل موضع، غير منتظم وعضوي. أحدهما يليّن صلابة الآخر، والآخر يوجّه فوضى الأول. الهندسة تقدّم للصدأ هيكلًا، والصدأ يمنح الهندسة ذاكرة. وهكذا يكتمل العقل والطبيعة في جسد واحد دون أن يُقصي أحدهما الآخر.

في الفضاء العام تتحوّل هذه العلاقة إلى لقاء يمتد في الزمن. ففي ضوء النهار يبرز الدفء المطفأ للسطح؛ وفي ساعات المساء يعيد الضوء المتسرّب من الكرات المثقّبة والأجسام المنسوجة رسم المنحوتة كفانوس في عتمة المدينة. وكلما سار المشاهد حول العمل تداخلت الفتحات، وسقطت الظلال على الأرض، واتخذ الشكل مظهرًا مختلفًا. ويتحدّى فولاذ الكورتن ببنيته المتينة السنين دون حاجة إلى صيانة؛ لكن هذه الديمومة ليست ديمومة جامدة، بل وجود يستمر بالتغيّر.

تجمع «ذاكرة الشكل» بين بحث Yardımcı الهندسي وإيقاع الطبيعة. فهذه المنحوتات أشبه بعتبات تصل المدينة بالطبيعة والطبيعة بالمدينة. كل مطر، وكل فصل، وكل عام يترك أثرًا جديدًا على سطوحها؛ وتواصل الأعمال، وهي تختزن الزمن داخل أشكالها المكتملة، كونها شهودًا صامتين ودائمين على الفضاء العام.



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



070

بدون عنوان

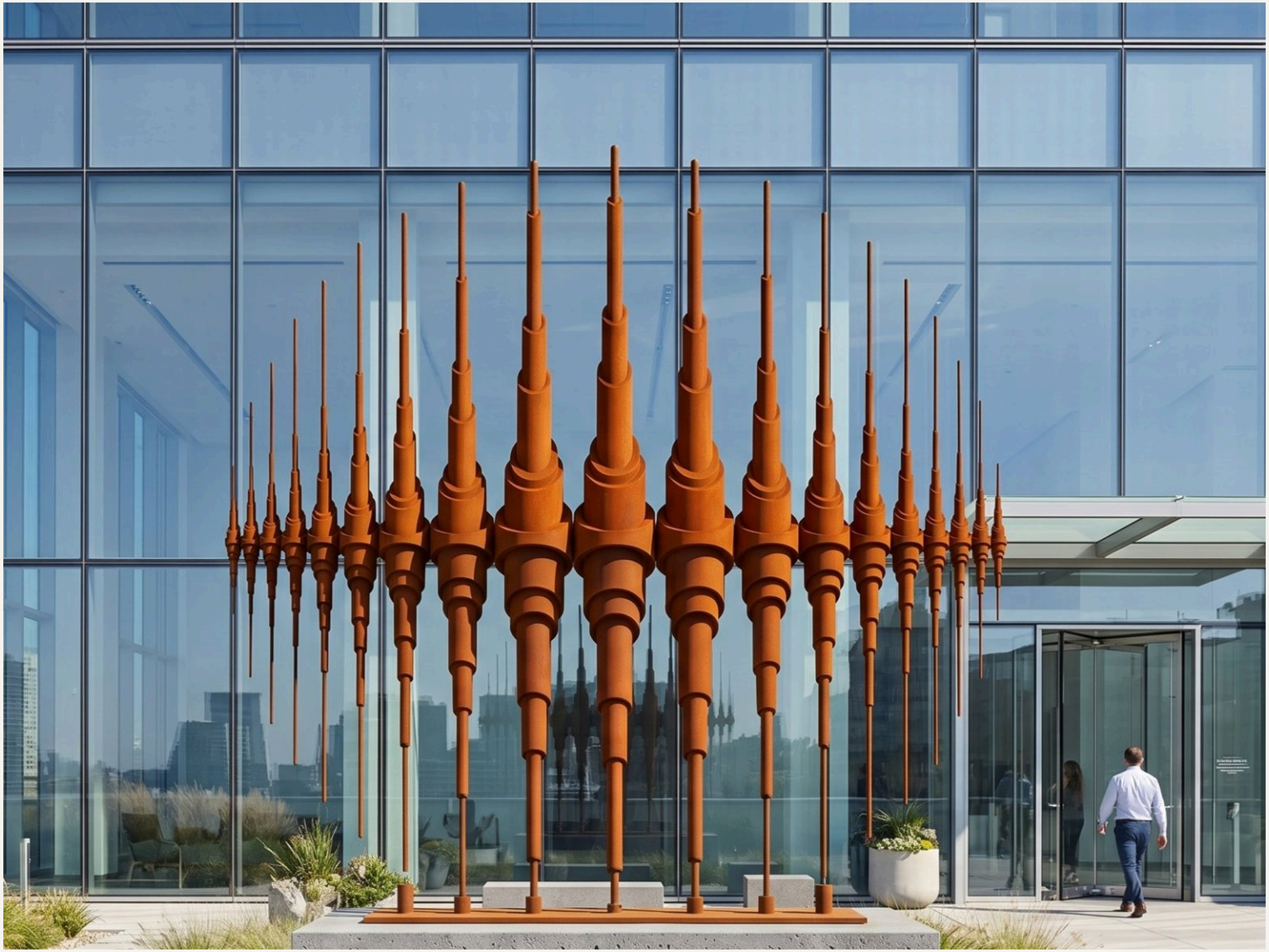
فولاذ الكورتن



071

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



073

بدون عنوان

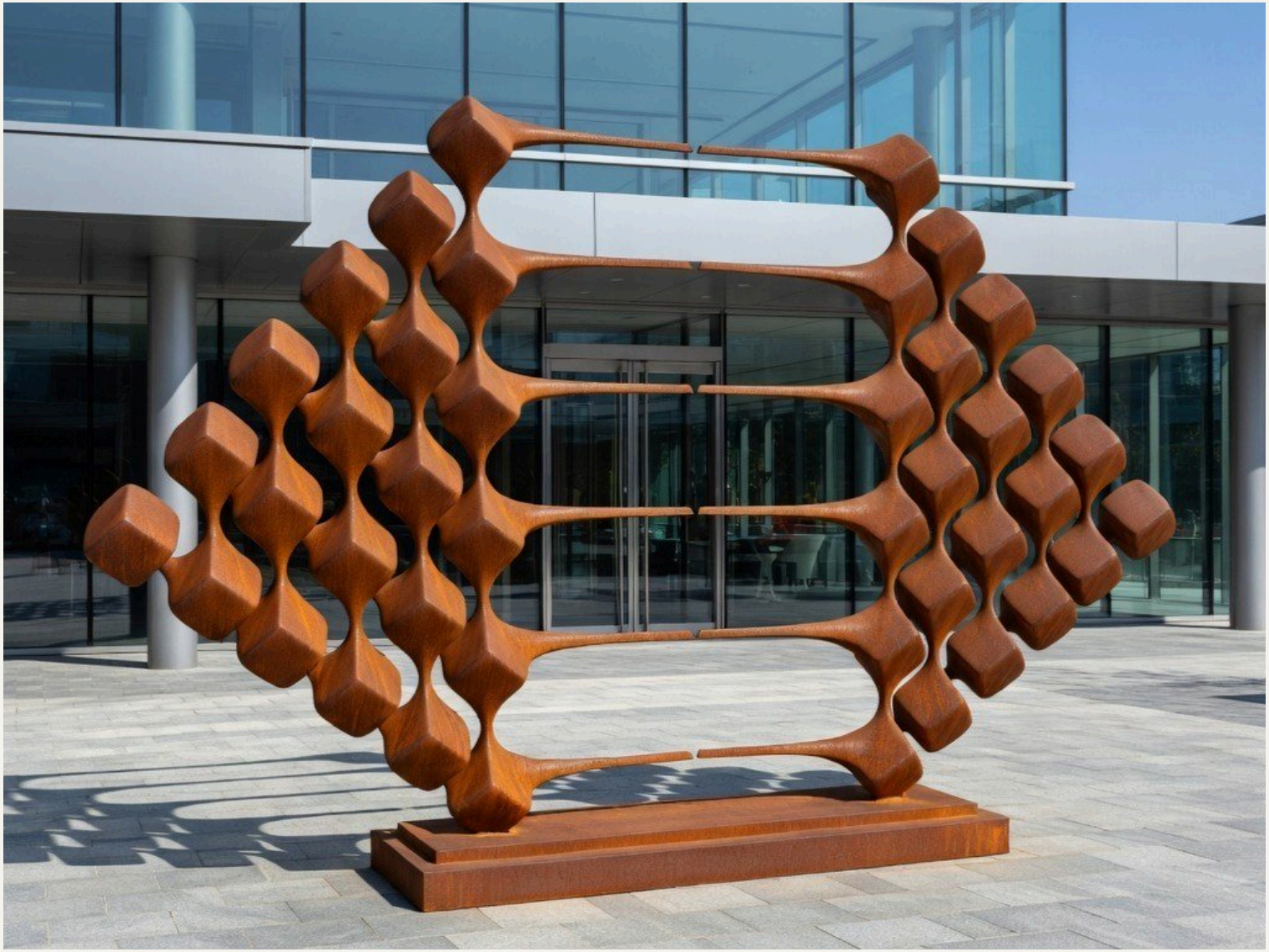
فولاذ الكورتن



074

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



075

Composition

فولاذ الكورتن



076

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



077

Poetic Moment

فولاذ الكورتن



078

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



079

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



080

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



081

Poetic Loop

فولاذ الكورتن



082

بدون عنوان

فولاذ الكورتن

083



بدون عنوان

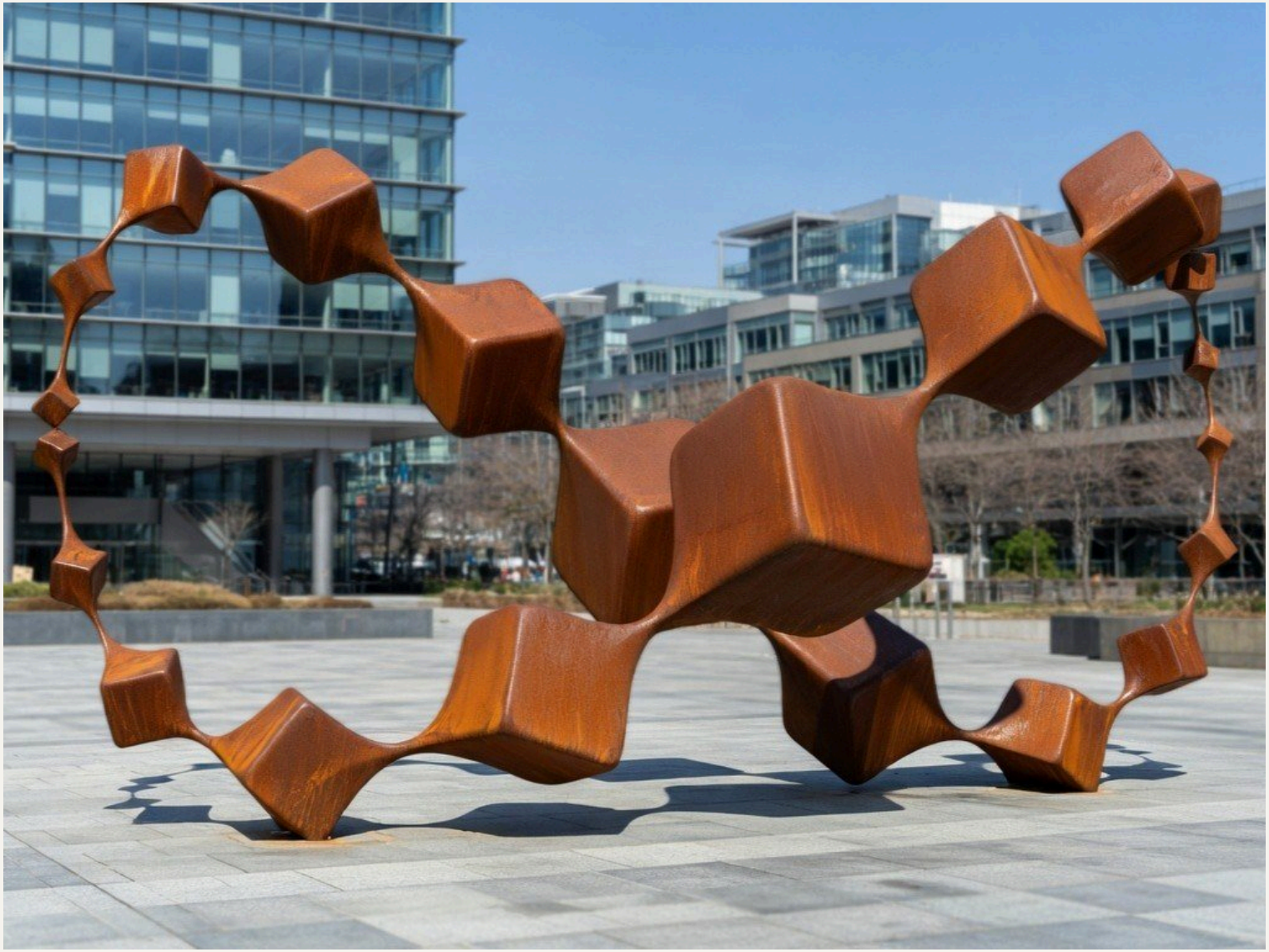
فولاذ الكورتن



084

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



085

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



086

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



087

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



088

Incomplete Movement

فولاذ الكورتن



089

Incomplete Movement

فولاذ الكورتن



090

بدون عنوان

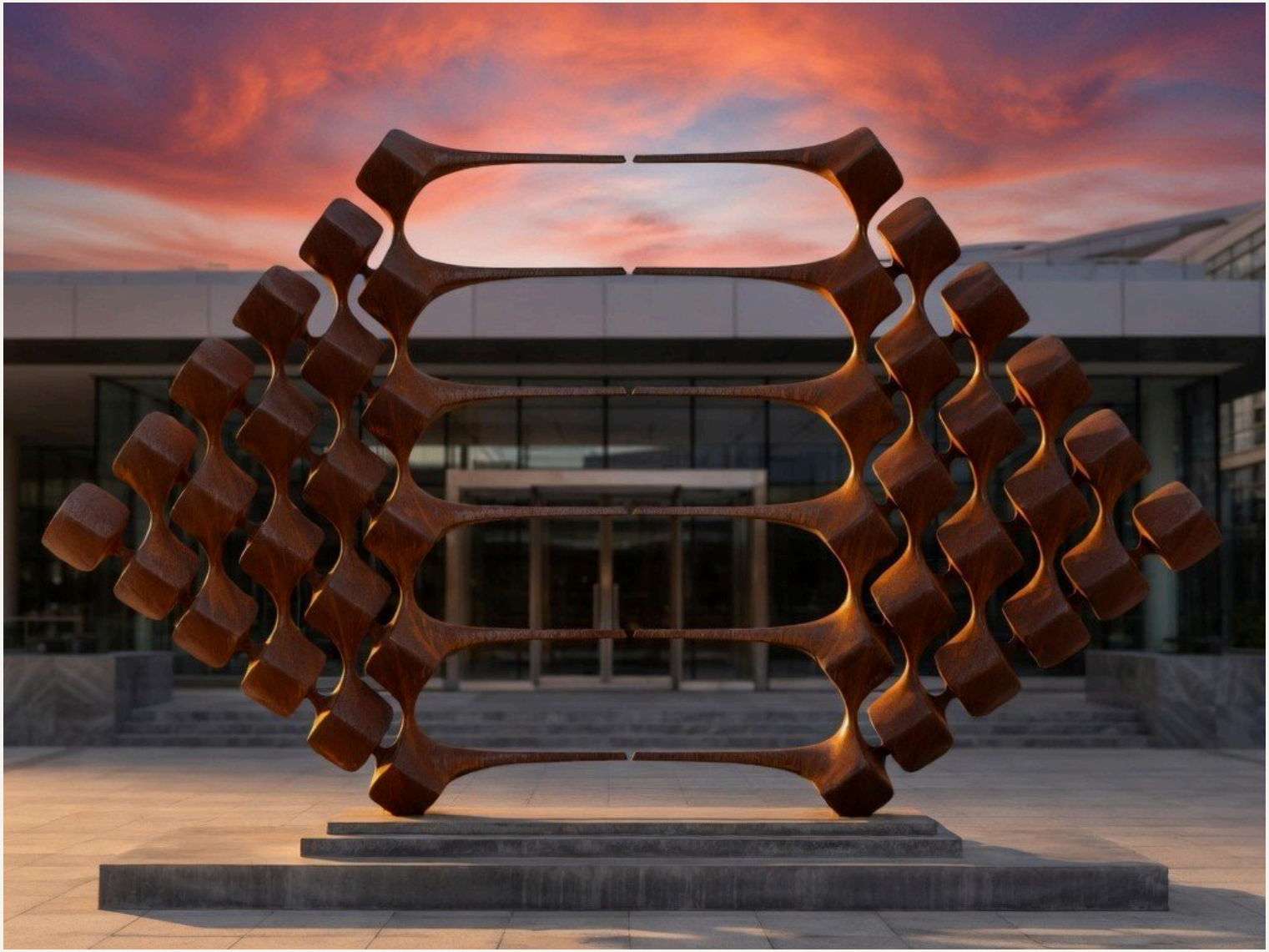
فولاذ الكورتن



091

Poetic Composition

فولاذ الكورتن



092

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



093

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



094

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



095

Nexus Aeternus

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



097

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



098

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



100

بدون عنوان

فولاذ الكورتن

Prof. Dr. İlker Yardımcı

الأستاذ الدكتور İlker Yardımcı نحّات ومصمّم وأكاديمي تتمحور ممارسته حول النحت في الفضاء العام. تخرّج في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة في جامعة دوكوز أيلول، وأتمّ درجة الماجستير (2007) ودرجة الكفاءة في الفن (2011) في معهد الفنون الجميلة بالجامعة نفسها. يعمل أستاذًا في قسم النحت بكلية الفن والتصميم والعمارة في جامعة دوزجه، حيث يدرّس النحت في البيئة الحضرية والنحت الرقمي وتصميم النحت بمساعدة الحاسوب.

ومن الأعمال التي تحدّد مكانة الفنان في فن الفضاء العام الدولي «ارتباك المنشور» (Confusion of Prism) الذي اختير لأولمبياد بكين 2008، و«رسالة غنائية» (Lyrical Message)، إحدى المنحوتات الدولية الخمس عشرة المختارة للمتنزّه الأولمبي في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بكين 2022. وتوجد أعماله في ساحات وحدائق ومجموعات في تركيا والصين والولايات المتحدة وأوكرانيا والأرجنتين وتايوان ولوكسمبورغ وجمهورية التشيك. ومن المعارض التي شارك فيها بينالي بكين الدولي للفن (2012، 2017)، وبينالي ليه باو (تايوان، 2014)، ومعرض النحت لعاصمة الثقافة الأوروبية إيش سور ألزيت (لوكسمبورغ، 2022). وفي عام 2024 نال جائزة التميّز في معرض ووهو الموضوعي للنحت «نحت مدينة جيانغدونغ العريقة · تشكيل ووهو العصر» الذي نظّمه معهد النحت الصيني وحكومة بلدية ووهو الشعبية.

ilker yardımcı

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام · المجلد 3

كتالوج 2026

ilkeryardimci.com
mail@ilkeryardimci.com

الصور تصوّرات رقمية لمقترحات في الفضاء العام.

© 2026 İlker Yardımcı. جميع الحقوق محفوظة.